

المحاضرة 42 - التفسير - تفسير سورة الليل (5:12) - المستوى

الثالث - الشيخ محمد صالح المنجد

محمد صالح المنجد

يا راغبات في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه طور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد هذا كتاب بالعلم كالازهار في البستان. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها الاخوة والاخوات والطلاب والطالبات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله في هذا الدرس من مادة التفسير وهو اخر درس في هذا الفصل الدراسي في اكااديمية زاد - [00:00:50](#)

اه اه سنهي بمشيئة الله تعالى الحديث عن اه سورة الليل وسورة الضحى وكنا قد تحدثنا في الدرس الماضي عن الاقسام المتقابلة الايمان يعني المتقابلة في سورة الليل والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى. الليل في مقابلة النهار - [00:01:10](#)

وقسم بالزمان الذي هو مستودع اعمال العباد الليل والنهار ففيها موعظة وايضا منة الله على خلقه بخلق الليل سكنا والنهار آآ ابتغوا من فضله في في القسمين موعظة وتذكير بالنعمة لنشكر - [00:01:33](#)

وما خلق الذكر والانثى والذي خلق الذكر والانثى او وما بمعني وخلق الذكر والانثى ما هو جواب القسم؟ ان سعيكم لشتى. وقفنا هنا ان سعيكم متفاوت منكم كافر منكم مؤمن منكم مطيع منكم عاصي منكم من يفعل الخير منكم من يفعل الشر - [00:02:00](#)

اعمال الناس مختلفة فساع في فكاك نفسه وساع في عطبها كل الناس يغدو كل الناس يقومون يذهبون ينتشرون في اعمالهم قال كل الناس يغدو فبايعوا نفسه فمعتقها او موبقها. رواه مسلم - [00:02:27](#)

يعني كل انسان يسعى بنفسه فمنهم من يبيعها لله بطاعته ويكون آآ يسعى في انجائها من العذاب ومنهم من يبيعها للشيطان والهوى فيوبقها ويهلكها ثم بين تعالى اختلاف سعي العاملين - [00:02:46](#)

واختلاف جزائهم بالتالي وما سيترتب على اختلاف السعي من اختلاف الجزاء بالثواب والعقاب. قال تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى طيب اعطى لله وجاد في سبيله - [00:03:07](#)

وابتغاء وجهه واتقى ربه وصدق بالحسنى امن وسيأتي تفسيرها فسنيسره لليسرى ما هو التيسير اليسرى يسهل عليه امره نرشد لاسباب الخير والصالح يسهل عليه فعل الطاعة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - [00:03:39](#)

آآ نجعل ابواب الخير مفتوحة له ما يلاحظ الواحد احيانا انه مثلا اه اذا اه اقبل على الله اه وقرأ الاذكار وصدق في الدعاء ان الله ييسر له اشياء يفتح له اشياء يفتح له اشياء من الخير - [00:04:08](#)

ييسر له يتيما يكفله. ومسكينا يطعمه وملهوفاً يغثه. جاهلاً يعلمه. ويعني تيسر له امور من الخير كثيرة يسر له شيخ يتعلم منه ودرسا يحضره اه خيرا يشترك فيه فسنيسره لليسرى. لانه - [00:04:26](#)

اتي باسباب التيسير يعني اعطى واتقى وصدق بالحسنى ولذلك الله كريم ما في واحد يجاهد نفسه يعني يطيع الله الله ينكسه ولا يرده على عقبه ولا يضل له قل ابدأ ابدأ - [00:04:52](#)

قال بعض السلف من ثواب الحسنة الحسنة بعدها ومن جزاء السيئة السيئة بعدها ذكر الله تعالى للتيسير لليسرى يعني لو واحد قال والله انا احببت يعني هذا المعنى حببت المعنى هذا انه يعني الله يسر لي اليسرى يسر لي شيئا - [00:05:12](#)

تعلم منه واخا صالحا واخيه يقوي ايمانه ويسر لي آآ يعني آآ اشياء اشترك فيها مع اخواني في الله من البر والتقوى ويسر لي آآ

يعني ابواب اجر يتيما اكفله ومسكينا اطعمه وجاهلا اعلمه مدعوا - 00:05:28

ادعوه ويسر لي الفهم في التفسير والحديث والفقه انا هذا حبيت انا احب هذا. كيف احصل عليه؟ كيف اصل اليه؟ كيف احققه خذ الجواب بثلاثة اسباب فاما من اعطى نلاحظ انه حدث مفعول الفعل اعطى ايش - 00:05:48

غير مذكور اعطى مفعول به ما في في فعل فاعل اعطى فاما من اعطى طيب لماذا حدث المفعول لارادة التعميم اعطى علما اعطى مالا اعطى برا اعطى بشاشة وابتسامة يعني اعطى - 00:06:14

اعطى ما ما اوجب عليه الله من اقامة الصلوات اعطى الزكاة المفروضة اعطى انواع الاحسان والنفع بماله ولسانه وبدنه الثاني التقوى فعل الاوامر واجتناب النواهي. قال تعالى ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا - 00:06:42

اذا هذه من اسباب التيسير ايضا للامور المتقدمة الطيبة السبب الثالث التصديق بالحسنى. هنا اهمية العقيدة الصحيحة والتصديق الذي ليس فيه شك يقين يقين طيب ما هي الحسنى فسروها بلا اله الا الله - 00:07:04

توحيد وهذا يستلزم اعتقادا يستلزم اعتقادا وبقينا وفسرت بالجنة ايضا هذا معناه انه اعتقد بالجنة اعتقادا يقينيا جعله يتحفز في العمل لاجلها اذا الواحد ما هو معتقد بالشئ ولا مصدق به. كيف سيتحمس له؟ كيف سيعمل له - 00:07:27

وفسرت يعني صدق بالحسنى الخلف على النفقة والصدقة فايقن ان الله سيخلف عليه اذا اعطاه فساد في الاعطاء هذه الآية هذه الثلاث هي اسباب التيسير للحسنى. اسباب التيسير لليسرى هي اسباب التيسير لليسرى - 00:07:51

واذا لاحظناها نجد انها فعل المأمور واجتناب المحظور والتصديق بالخبر المأثور عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم اعطى جميع ما امر به من قول وعمل ونية. واتقى جميع ما نهي عنه من كفر وفسوق وعصيان. وصدق بالحسنى - 00:08:18

بتوحيد الله آآ والجزاء. من جمع هذه الامور الثلاثة حصل له التيسير نسأل الله ان يجعلنا من اهل ذلك ثم قال تعالى في المقابل واما من بخل واستغنى. وكذب بالحسنى فسنيصره للعسرى - 00:08:43

فهذا بيان حال الفريق الثاني الذي بخل بماله عما اوجبه الله واستغنى عن شرع ربه وكذب بما اوجب الله عليه واما من بخل وضم فلم يبذل خيرا وترك الانفاق الواجب والمستحب. ولم تطب نفسه ولم تسمح باداء ما اوجب الله عليه - 00:09:03

واستغنى استغنى عن ربه وعن ثواب ربه فلم يرغب في شرع ربه وترك عبوديته ولم ير نفسه مفتقرا الى ربه استغنى بماله طه ان رآه استغنى قال تعالى وكذب بالحسنى يعني بما اوجب الله على العباد التصديق به - 00:09:23

فسنيصره للعسرى الحالة العسرة والخصال الذميمة سنيصره لفعل المعاصي وانواع الشرور ونعسر عليه اسباب الخير والصالح. ونغلق دونه ابوابها فلا يستطيع ان يأتيها فلما زاغوا وزاغ الله قلوبهم هذا عقاب - 00:09:52

الله يجازي من قصد الخير بالتوفيق له ومن قصد الشر بالخذلان وعدم التوفيق للخير ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام اعملوا فكل ميسر لما خلق له. اما من كان من اهل السعادة - 00:10:19

فيسر لعمل اهل السعادة. واما من كان من اهل الشقاء فييسر لعمل اهل الشقاء. اذا اذا عملنا الخير وارادنا الخير ونوينا الخير الله يوفقنا للخير ومن عمل للشر واراد الشر وابتغى الشر سوف ييسر للشر - 00:10:36

ويعسر عليه الخير في الحديث ثم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم. فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيصره لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى وسنيصره للعسرى والحديث رواه البخاري ومسلم - 00:10:57

ثم انه تعالى ذكر في الذي بخل بماله هذا انه سيكون وبالا عليه وقال وما يغني عنه ما له اذا تردى اذا هلك ومات ماذا ينفع ماله الذي بخل به - 00:11:16

اذا هوى في جهنم هذا الاستفهام وما يغني عنه ما له اذا تردى استفهام انكاره وتوبيخي فلا شيء يغني عنه ماله. اذا هلك وقع في جهنم وقال عز وجل وتكرهتم ما خولناكم وراء ظهوركم - 00:11:34

سيأتيه يوم القيامة ما معه مال قال تعالى ونثرته ما يقول ويأتيها فردا وحده لا مال ولا خدم ولا حشم سبحانه الله هذه الآية العظيمة في قضية ان الواحد كيف اذا اراد الشر - 00:11:55

فان الله يفتح له ابواب الشر يصير عنده يعني يقول واحد من الشباب يقول انا ما اروح للسوق الا اجد امرأة وازني اذهب معها في الفاحشة. دائما اذا رحت احصل - [00:12:14](#)

ايوة اذا رحت تحصل ايش معناها فسنيسره للعسرى كل واحد يجد المعاصي مسهلة عنده يراجع نفسه نسأل الله السلامة والعافية بعد قليل ان شاء الله سنتابع معكم تفسير هذه السورة - [00:12:28](#)

كثيرة هي تلك المجالات التي يمكن للمرأة ان تظهر فيها مهارتها. وتثبت فيها جدارتها. وتاريخنا الاسلامي حافل بمجموعة كبيرة من النساء. بلغن غاية عظمى واثبتنا جدارتهن في كثير من الجوانب - [00:12:57](#)

تناسب المرأة وطبيعتها. فيمكن للمرأة ان تشارك المجتمع وتتفاعل معه ويصل اثرها عالميا دون اخلال بضوابط الشرع وميزان العفاف، وذلك عبر مجالات كثيرة تناسبها وتتفق مع طبيعتها كتدريس الفتيات وتدريب الممرضات ومعالجة النساء ومداواتهن. ويمكن ان تشارك بقوة في - [00:13:29](#)

بالعلم وتدريسه والدعوة الى الله تعالى. من خلال المنتديات والمواقع الالكترونية الخاصة بالنساء. كما يمكنها ان تسهم في الكتابات الادبية المثمرة كالشعر والقصة والمقالة. فتعالج بعض الافكار الخاطئة. وتتصدى لبعض الظواهر الاجتماعية - [00:14:00](#)

السلبية فتثبت بذلك كفاءة لا مثيل لها. هذا كله فضلا عن المجال الذي يمكنها ان تثبت فيه جدارتها دون منافس وهو القيام بحقوق زوجها. وتربية ورعاية ابنائها. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلت - [00:14:22](#)

المرأة خمسها وصامت شهرها وحفظت فرجها واطاعت زوجها قيل لها ادخلي الجنة من اي ابواب الجنة شئت الحمد لله حياكم الله ايها الاخوة والاخوات ونتابع في تفسير سورة الليل وصلنا الى قوله تعالى ان علينا للهدى وان لنا للآخرة والاولى - [00:14:44](#)

لما كان ابتغاء اليسرى يحتاج الى معرفة وعلم كيف نعرف الخير كيف نعرف ان هذا يرضي الله كيف نعرف عبادة الله ما هي ما انواع العبادة؟ كيف صفات العبادة؟ عدد ركعات الصلوات ما هي الزكاة كم الواجب؟ كم المقدار؟ في اي شيء؟ الصيام من - [00:15:25](#)

قاتل شروط ام العبادات لما لما قال آآ فسنيسره لليسرى هنا ويسير العسر هنا قال ان علينا للهدى علينا بيان طريق الهدى من طريق الضلال على الله قصد السبيل على الله بيان الحق من الباطل - [00:15:49](#)

الطاعة من المعصية والحلال من الحرام وان لنا للآخرة والاولى ملكا وتصرفا وثوابا ما لله فيها شريك الدنيا والآخرة كلها ملك له. يعطي من يشاء ويحرم من يشاء في الدنيا وفي الآخرة - [00:16:11](#)

يوفق من يشاء ويخذل من يشاء سبحانه وهذا يعني هذه الآية ماذا تفيد في نفوسنا؟ ان علينا للهدى وان لنا للآخرة والاولى فارغبوا اليه يا ايها الناس ادعوه ان ييسر لكم اليسر - [00:16:31](#)

وان يصرفكم عن العسرة وان يهديكم سبيل الخير وان يجعلكم ممن انعم عليهم في الدنيا والآخرة ولما كان ذكر اليسرى والعسرة آآ يحتاج الى موعظة حتى ينصرف الناس الى اليسرى ويتركوا العسر - [00:16:51](#)

يحتاج الى آآ شيء يأتي ليحملهم على ذلك ويصرفهم اليه يعني امر يرجونه يخافونه قال تعالى فانذرتكم نارا هذا للتخويف ثم سيذكر ما للاتقى الترغيب فانذرتكم نارا تلظى لا يصلاها الا الاشقى الذي كذا وتولى - [00:17:17](#)

فحذرهم من نار تنوهج وتتوقد وتتغيظ تكاد تميز من الغيظ احذروا عقوبة احذروا عقوبة الله. واحذروا النار المحرقة واحذروا اسباب اه التي توردكم النار من الكفر والعصيان والفسوق والشر لا يجد صلاها وحرها الا الاشقى. لا يصلاها - [00:17:56](#)

الصلة الاشقى الشقي في علم الله الشقي هذا الذي سيدخلها دخولا يحيط به من جميع جوانبه طيب فسرره والقرآن يفسر بعضه بعضا من هو الاشقى؟ قال الذي كذبه كذب الله وكذب رسوله صلى الله عليه وسلم كذب بكتابه - [00:18:27](#)

وتولى اعرض عن الايمان وعن الطاعة وعن الاستجابة وعن فعل ما امر الله به. كذب بقلبه وعصى بجوارحه قال عليه الصلاة والسلام كل امتي يدخل الجنة الا من ابى. قالوا يا رسول الله ومن يابى؟ قالوا من اطاعني دخل الجنة - [00:18:52](#)

ومن عصاني فقد ابى رواه البخاري وقال عليه الصلاة والسلام الا كلكم يدخل الجنة الا من شرد على الله شراد البعير على اهله رواه احمد وحديث صحيح طيب لما ذكر الاشقى - [00:19:09](#)

هذه طريقة القرآن في المتقابلات لتتضح الامور وبضدها تتميز الاشياء لما ذكر الاشقى ذكر الاتقى لما ذكر عقوبة الاشقاء ذكر جزاء الاتقى ونعيمه قال وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ما له يتزكى - [00:19:24](#)

قالوا نزلت في ابي بكر الصديق وهي منقبة عظيمة له لكن العبرة بعون اللفظ لا بخصوص السبب فكل واحد اتقى فهو داخل في هذه الايات وبناله الثواب والجزاء من الله سبحانه وتعالى - [00:19:46](#)

هذا الاتقى ينفق يعطي لا رياء ولا سمعة لله يزكي نفسه الطاعات والعبادات والصدقات يبتغي وجه ربه طمعا في الجنة وخوفا من النار ولذلك كان جزاؤه ان الله سيرضى عنه ويرضيه. ولذلك قال - [00:20:05](#)

ولسوف يرضى الجزاء في الجنة ابو بكر الصديق رضي الله عنه يستحق الوصف بالاتقى فعلا لذلك فانه ومن سار على خطاه ونهجه طريقه وسبيله وهو سبيل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:28](#)

الذي علم الامة جميعا يؤتي ما له يتزكى اذا ينفق المال لتزكية نفسه هذا ما هو جزاؤه؟ وما لاحد عنده من نعمة تجزى ما يرجو شيء من البشر لا يعطي لينال جزاء او شكورا من احد الا الله - [00:21:00](#)

لاحظوا الاية وما لاحد عنده من نعمة تجزى يعني في عطائه وبذله لا ينتظر شيئا من احد. ولا من بشر الا ابتغاء وجه ربه الاعلى اذا عطاؤه يؤتي ماله يتزكى ابتغاء وجه الله - [00:21:26](#)

وجه ربه الاعلى الاعلى صفة للرب عز وجل الوجه صفة عظيمة لله من الذي يكافئ الاتقى؟ الاعلى والاتقى يعمل لوجه من؟ الاعلى سبحانه تلاحظوا البلاغة في السورة الاشقى يقابله الاتقى يجازيهم الاعلى - [00:21:48](#)

سبحانه قوله الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى ستكون عاقبة هذا الشخص الرضا يرضى الله عنه ويرضيه يرضى الله عنه ويرضيه بهذا نكون قد اتممنا تفسيرنا هذه السورة العظيمة - [00:22:20](#)

وننتقل باذن الله تعالى بعد الفاصل الى تفسير سورة الضحى به تنكشف الكربات. وتستنزل البركات وتستجلب الرحمات انه الدعاء مخ العبادة وباب الخير والسعادة والدعاء اداب منها. توحيد الله تعالى - [00:22:50](#)

والاخلاص له في الدعاء. اطابة المأكل والملبس. استقبال القبلة ورفع اليدين. حضور القلب مع اليقين في الاجابة الشاء على الله تعالى قبل الدعاء بما هو اهله الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. التوسل الى الله باسمائه الحسنى وصفاته العلى - [00:23:28](#)

الاكثر من المسألة والالحاح فيها. اخفاء الدعاء وعدم الجهر به. الجزم في الدعاء وقوة اليقين عدم استعجال الاجابة. ومن الامور المعينة على اجابة الدعاء. تحري الاوقات والاماكن الفاضلة. والاحوال مناسبة - [00:23:53](#)

فمن الاوقات الفاضلة وقت السحر الثلث الاخير من الليل. اخر ساعة من يوم الجمعة وقت نزول المطب. عند سماع الاذان وبين الاذان والاقامة. ومن الاماكن الفاضلة المساجد عموما. والمسجد الحرام خصوصا. ومن الاحوال التي يستجاب فيها الدعاء - [00:24:14](#)

دعوة المظلوم. دعوة المسافر. دعوة الصائم. دعوة المضطر. دعوة الوالد لولده ودعوة المسلم لاخيه بظهر الغيب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة ثم قرأ وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي - [00:24:42](#)

سيدخلون جهنم داخرين الحمد لله حياكم الله. ايها الاخوة والاخوات والطلاب والطالبات اه في سورة الضحى مكية اجماعا عن جند بن سفيان رضي الله عنه قال اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم - [00:25:10](#)

يعني ما قام قيام الليل المعتاد ليلتين او ثلاثا هذا في مكة فجاءت امرأة يعني من المشركين وكانوا طبعاً جيرانه يسمعون اذا قام فقالت يا محمد اني لارجو ان يكون شيطانك قد تركك - [00:25:43](#)

لم اره قريبك منذ ليلتين او ثلاثة فانزل الله عز وجل والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى هذه المرأة على ما قيل هي ملعونة ام جميل بنت حرب امرأة ابي لهب حمالة الحطب - [00:25:59](#)

النار وذكر هذا البغوي ابن كثير وفتح ابن حجر فتح الباري وغيرهم السورة مفتوحة بقسم ايضا. وقسم متعلق بالزمان ايضا. والضحى جزء من الزمان والضحى والليل اذا سجى. وفي تقابل الضحى في النهار والليل المظلم - [00:26:20](#)

تشبه ماذا في القسم السورة التي قبلها والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى. لكن هنا قدم ايش؟ الضحى الذي في النهار واتبع بالقسم

بالليل فقسمان وجواب قسم والضحي والليل اذا سجي ما ودعك ربك وما قلى - [00:26:47](#)

قسم تعريزي تعريزي يعني تعريزي للنبي صلى الله عليه وسلم تقوي لنفسه بيان الله لا يتخلى عنه فاقسم الله بالضحي والمراد به النهار كله كما قال بعض المفسرين لان الضياء النهار ينتشر بالضحي - [00:27:15](#)

وقابله بالليل واقسم بالليل اذا سجي يعني امتد وطال وسكن باهله وثبت وغطى والتسجية تغطية اقسم تعالى بالضحي والليل اذا سجي على مكانة نبي صلى الله عليه وسلم عنده ومحبه له واعتناؤه به ما ودعك ربك وما قلى - [00:27:33](#)

ورد على مزاعم المشركين ان الوحي انقطع وان ربه تخلى عنه وعندما يعني آآ يعني هذه نحن نشعر فيها بمكانة النبي عليه الصلاة والسلام عند ربه. انه اقسم قسمين عظيمين من اجل النبي عليه الصلاة والسلام - [00:28:02](#)

وهذا يعطينا ان ان الداعية الى الله ينبغي تعريزه وتقوية نفسه لانه يعاني من معرضين وصادين وشاتمين والضحي والليل اذا سجي ما ودعك ربك ولا تركك ولا اهملك بل يعتني بك ويرعاك ويربك ويعلي درجتك - [00:28:23](#)

ويزودك بالوحي وينزل عليك الحكمة ويؤتيك اياها ما ودعك ربك ما تركك وما قلى ما قلاك ما ابغضك ما كرهك ابدا كما يقول الكفار كذابون ونفي نفي وما قال النفي هذا يدل على آآ اثبات العكس وهو المحبة لله عز محبة الله لنبيه صلى الله عليه وسلم - [00:28:48](#)

اه هل هناك مناسبة بين الضحي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يعني لو قال واحد مثلا الضحي في انبثاق نور الشمس وما ودعك يعني ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في انبثاق نور النبوة - [00:29:19](#)

والضحي النهار الذي يزيل الليل كذلك بعثة النبي عليه الصلاة والسلام ازال دياجير الظلمات ظلمات الجاهلية الليل هذا هو الذي كان يقوم فيه النبي عليه الصلاة والسلام وكان المشركون يسمعون بعض تلاوته للقرآن بيوتهم قريبة من بيته - [00:29:39](#)

ولما ما قام ليلتين او ثلاثة قالوا ارتحنا تركه رب قناة فكرة شيطانية الشيطان اوحى بذلك لهذه المرأة الكافرة قالت الكلام وجاء الرد من الله عز وجل طيب ما ودعك ربك؟ ما قال وما قلاك؟ قال وما قلى. لماذا - [00:30:01](#)

قالوا حذفت الكاف اكتفاء بالكاف الاولى ما ودعك ربك وما قلى مثل قول الله عز وجل والذاكرين الله والذاكرين الله كثيرا والذاكرات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات يعني والذاكرات الله فاكثفى - [00:30:23](#)

بذكر اه لفظ الجلالة في آآ القسم الاول والثاني مفهوم وقيل ان الحذف هنا يعني قال لك حذف الكاف فاندتها الاطلاق ما قلا لا انت ولا احدا من اصحابك ولا احدا ممن احبك الى يوم القيامة - [00:30:44](#)

ففيها بشارة لنا اذا احببنا النبي عليه الصلاة والسلام ان الله ما يتخلى عنا ولا يبغضونه وقد قال عليه الصلاة والسلام المرء مع من احب ما ودعك ربك وما قلى لا انت ولا - [00:31:15](#)

من يتبعك ويحبك ولا الآخرة خير لك من الاولى يعني لما كان الدنيا هذه فيها ما فيها وفيها من ابداء الكفار وهذا نموذج مثال اه وكان النبي عليه الصلاة والسلام في مكة في فقر وشدة واضطهاد واستضعاف - [00:31:33](#)

الله قال له وللآخرة خير لك من ان كنت الان في شدة وفي حصار حاصروه في الشعب ضيقوا عليه جوعوه ان كنت الان في هذا العوز فان الآخرة فيها الغنى العظيم - [00:32:01](#)

وللاخرة خير لك من الاولى ما اعد الله لك فيها خير لك من هذه الدنيا وما فيها. فلا تحزن اذا فاتك منها شيء لا تحزن اذا ضيقت وحوصرت فيها ولسوف يعطيك ربك فترضى - [00:32:21](#)

سيعطيك في الدنيا من الوحي والنعيم النفسي اه من الصحابة اه المؤازرين ومن انتشار دينك يعطيك وفي الآخرة سيعطيك الكوثر ويعطيك المنزلة العالية الوسيلة حتى ترضى وحتى يوم القيامة سيعطيك ما يرضيك حتى في امك - [00:32:38](#)

سيأتي اتباعك الكثيرون وسيجعلك في في المقام المحمود في الشفاعة والكرامة جاء في الحديث ان الله تعالى قال لجبريل عليه السلام يا جبريل اذهب الى محمد فقل انا سنرضيك في امك ولا نسوؤك - [00:33:04](#)

رواه مسلم. ولذلك ورد في الحديث ايضا ثلثاء اهل الجنة من هذه الامة. ثلثا اهل الجنة من هذه الامة سنرضيك في امك ولا نسوؤك سيببلغ منكم مبلغ الليل والنهار يبقى بيت مدر ولا وبر لا ادخله الله هذا الدين - [00:33:22](#)

وللاخرة خير لك من الاولى ممكن ايضا تعني اخر امرك سيكون اتم من اوله. بمعنى انت في الدنيا اخر امرك سيكون نصرا مؤزرا
ونفتح لك البلاد ويهتدي على يديك العباد ويأتون مذعنين - [00:33:43](#)

سيفتح الله له مكة وسوف ينتصر وللآخرة يعني اخر امرك حتى في الدنيا وليس فقط في الآخرة ثم هو يترقى عليه الصلاة والسلام
في الدرج المعالي والطاعات والحسنات ويمكن الله له دينه وينصره على اعدائه ويسدد احواله - [00:34:06](#)

ولذلك يعني لما مات عليه الصلاة والسلام وصل الى حال لم يصل اليها اولون ولا اخرون حتى في الفضائل والنعم وقرة العين وسرور
القلب والمنزلة عند الله وسوف يعطيك ربك فترضى - [00:34:30](#)

شوف هذا يعني كما قال بعض المفسرين لا يمكن التعبير عن هذا المعنى بغير هذه العبارة الجامعة الشاملة يعطيك يعني من كل خير
حتى ترضى اه طبعاً وللآخرة خير لك من الاولى الخطاب له عليه الصلاة والسلام والموعظة لنا ايضاً حتى نعمل لاجل الآخرة -
[00:34:49](#)

والمغبون من عمل للدنيا ويسعى للدنيا والآخرة لا يعطيها الا النزر اليسير والكفرة لا يعطون شيئاً على الاطلاق قال تعالى بل تؤثرن
الحياة الدنيا والآخرة خير وابقى. قال ابن القيم رحمه الله - [00:35:12](#)

لذة الآخرة اعظم وادوم. ولذة الدنيا اصغر واقصر والموعول على ماذا؟ على الايمان واليقين مالك بن الدرار يقول لو كانت الدنيا من
ذهب يفنى والآخرة من خزف يبقى لكان الواجب ان يؤثر لكان واجب على الانسان يعني ان يؤثر خزفاً - [00:35:30](#)

وعلى ذهب يفنى فكيف والآخرة من ذهب يبقى والدنيا من خزف يفنى ثم ذكر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بشواهد تؤكد انه
ما قلاه وانه معه ما هي؟ الم يجدهك يتيماً فاوى - [00:35:51](#)

فعدد بعض نعمه عليه على عبده وفيها منة وفيها يعني تأكيد لمعنى انه ما تخلى عنه بل هو معه الم يجدهك يتيماً فاوى وجدك لا ام لك
ولا اب وجعل لك مأوى تأوى اليه - [00:36:12](#)

وضمك الى عمك ابي طالب الذي كفاك وكفلك ولم يزل ربك يحوطك وينصرك ويرفع من قدرك وزوجك من خديجة هذه المصونة
العفيفة السابقة الى الاسلام نجبها والله العظيم رضي الله عنها - [00:36:33](#)

يعني ماذا فعلت لنبينا عليه الصلاة والسلام من انواع المعروف والدعم النفسي والمالي وخدمت وكفت عنه الاذى. اولئك لها بيت من
قصب في الجنة لا وصف فيه ولا نصب وايدك تعالى بنصر والمؤمنين - [00:36:54](#)

الم يجدهك يتيماً فاوى وهياً لك جيوشاً بعد ذلك لكن في مكة بمن يكفأ بمن يكفلك ما ما ضعت ما وضعت وعشت عزيزاً كريماً حتى
عرفك قومك بالصدق والامانة كبرت - [00:37:21](#)

ثم صرت شاباً ثم بلغت الكمال في الاربعين فاتاك الله الوحي ووجدك ضالاً فهدى اوحى اليك وجدك لا تدري ما الكتاب ولا الايمان
فعلمك ما لم تكن تعلم وان كنت من قبلي لمن الغافلين كما قال الله. وكذلك اوحينا اليك روحاً من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا
الايمان - [00:37:48](#)

وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم. وكان فضل الله عليك عظيماً اذا هذا معنى قوله ووجدك ضالاً فهدى ووجدك
عائلاً فقيراً فاغناك طبعاً في مكة اغناه - [00:38:22](#)

بعمه ابي طالب وبزوجته خديجة اغناه ولا لا لكن بعد ذلك في المدينة اذا قرأت السورة يكون لها معنى طعم اخر اغناه بما فتح الله
عليه من البلدان والغنائم وفتح له مكة - [00:38:47](#)

جمعت له الاموال من الجزيرة وثيقة الجزية وسيقة الزكاة وسيقة وكان يقسمها عليه الصلاة والسلام كما امره الله الذي وجدك يتيماً
فاوى ووجدك ضالاً فهدى وجدك عالماً فاغنى لن يتخلى عنك - [00:39:07](#)

ولن يتركك ارايت نعمه هذه عليك اليتيم الضعف اليتيم ينكسر فقوى الله نفسه وجبر يتيماً لما هياً له وجدك عائلاً فاغنى لاحظ
المقابلة لما لما آآ كنت يتيماً فاواك فاما اليتيم فلا تقار - [00:39:31](#)

ولما كنت عائلاً فقيراً فاغناك واما السائل فلا تنهر يعني مقابلة النعمة بالشكر هكذا يجب ان يكون حقيقة ترتيب الايات في السورة فيه

بلاغة عظيمة واما بنعمة ربك فحدث. فاذا حث الله على اكرام اليتيم طبعاً النبي عليه الصلاة والسلام ولنا ايضاً - [00:40:18](#)

ونهاه عن نهر السائل ما يجي واحد فقير سائل مسكين ضعيف مكسور النفس بفقره فتنهره وتقسو عليه وتطرده وتزجره لا تنهر

السائل. طبعاً هذا ما يشمل المحتالين النصابين الذين يأتون اليوم اه يمدون ايديهم وهم في غنى عصابات لا - [00:40:42](#)

السائل الحقيقي فاما اليتيم فلا تقهر القهر الازلال والغلبة واما السائلة فلا تنهر. النهر الزجر اليك عني الطرد كما كنت يتيماً فاواك الله

فلا تقهر اليتيم وتلطف به واحسن اليه - [00:41:05](#)

وكما كنت عائلاً فقيراً فاغناك الله فلا تطرد السائل واعطه مما عندك وبما مما تيسر ويستفاد من النهي ويستفاد من الايات هذي في

النهي عن القهر والنهر النهي عما هو اشد بنوباً كالشتم والضرب والاستيلاء على مال اليتيم - [00:41:26](#)

قال قتادة كل اليتيم كالاب الرحيم ورد المسكين برحمة ولين حتى لو رددت جراح مولين طيب ما هو الجامع المشترك بين اليتيم

والسائل كلاهما ضعفاء طيب آآ السائل هذا يا ترى ممكن يكون اعم من سائل المال - [00:41:53](#)

واما السائلة سائل العلم مثلاً ممكن سائل الشفاعة ممكن اي واحد يسأل شيئاً مباحاً ثم قال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم واما بنعمة

ربك فحدث طيب نعمة ربك هذه تشمل النعم الدينية والدنيوية - [00:42:17](#)

فما معنى مو معنى الواحد يتباهى ويعدد نعم يقول عندي بستان وعندي سيارات وعندي اموال وعندي ارصدة لا لا قل كنت فقيراً

فاغناك الله انا كنت صغيراً كنت يتيماً كنت ضعيفاً كنت مدفوعاً بالابواب ما كان عندي وظيفة ما كان - [00:42:46](#)

حدث بنعمة الله عليك هذا واما النعم الدينية فنعم ايضاً التحديث على وجه الاعتراف للمنع لا على وجه التباهي والتفاخر حدث بنعم

الله لشكرها ولتحبيب المنعم الى القلوب لان القلوب مجبولة على محبة المحسن - [00:43:09](#)

وبالمناسبة حديث ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده له من معانيه ان الغني ما يلبس ثياب الفقراء حتى لا يفتن له وانما يلبس

ما يلفت انظار الفقراء اليه ليأتوه ويسألوه - [00:43:40](#)

انه صاحب نعمة وخير هذا من معاني واما بنعمة ربك فحدث كذلك لما الواحد آآ يكون مثلاً ضالاً ويهديه الله. يقول كنت ضالاً كنت

بعيداً عن الدين كنت فالله سبحانه وتعالى هداني الحمد لله - [00:43:59](#)

وهكذا اه واما بنعمة ربك فحدث حدث نفسك وحدث غيرك على وجه تحبب فيه الخلق تحبب فيه الخلق بخالقهم احبهم في خالقهم

كذلك والله فان في هذا القرآن من الشأن العظيم - [00:44:25](#)

والنعمة الكبيرة ما يحدث بها ولعل مجلسنا هذا من ذلك فاوصيكم في ختام هذه الحلقة بالاعتناء بكتاب الله سبحانه وتعالى تلاوة

يعني اداء صحيحاً وتجويداً وحفظاً وفهماً يعني بالتفسير معرفة المعاني - [00:44:59](#)

وتدبراً ومدارسة مع الغير ورمضان قادم وكان عليه الصلاة والسلام يدارس جبريل القرآن فمدارستك ايها الاخ ايتهالاخت. المدارسة

مع واحد اخر مدارسة الاخ مع اخيه او الاخت مع اختها - [00:45:25](#)

القرآن من سنن رمضان اذا التلاوة الفهم والحفظ والتدبر والمدارسة والعمل والتعليم الدفاع عن هذا القرآن والمجاهدة به والاسترقاء

به حقوق القرآن كثيرة كثيرة تجب علينا نسال الله عز وجل ان يجعل - [00:45:49](#)

العظيم ربيع قلوبنا وان يعيننا على حق كتابه علينا الى لقائنا في سلسلة الدروس القادمة بمشيئة الله تعالى استودعكم الله والسلام

عليكم ورحمة الله وبركاته يأتيك ميسورا باي مكان هذا كتاب الله رح قلوبنا خير الدروس تعلم القرآن - [00:46:23](#)

- [00:47:16](#)